أساليب علم البيان البلاغي في سورة النبأ والنازعات

Methods of rhetorical statement in Surah An-Naba and An- Nazi'at

Faiz Ur Rehman
PhD Research Scholar Department of Arabic, University of Peshawar
Email: Muftifaizurrehmam1982@gmail.com
Dr. Ahmad Saeed Jan
Lecturer Department of Arabic university of Peshawar
Email: ahmadsaeed@uop.edu.pk

ABSTRACT
In the Holy Qur'an, Allah Almighty has poured out a great river of eloquence and power. His eloquence are evident from every word and every verse. For the sake of brevity, Deem has limited himself only to the rhetoric of Surat-Al-.Naba And in Surat- Al- Naziaat, out of the three arts of eloquence, i.e. knowledge - knowledge of meanings - knowledge of rhetoric and knowledge of innovation, only knowledge of rhetoric has been written. See below.
The title of this paper is: Asalib al- Bayan al- Balaghi fi Surat An-Naba and An- Naziaat. As a result of research and investigation in this Surah, we had to write the following style of narration.
1-The eloquent analogy(altashbih albaligh)
2- Sensory analogy from both sides(altashbih alhisiyu min aljanibayn)
3-Simile representation(altashbih al tamthil) 4 -The analogy is rational for both sides(altashabih alaqliyu altarafayn) 5-Implicit similarity (altashabuyh aldimniu) 6 – A metaphor is a statement(alistiearat tisiruyhayah) 8 –The metaphor sent (almjazalmursal)
9- Mentalmetaphor (almujazalaqlay) 10-Euphemism.(Al-Kinayah)
Keywords: Al-Quran,Al-Balagi's interpretations, Surah -An-Naba , Surah-An- Nazi'at,Tafaseer

القرآن الكريم هو كتاب في أقصى البلاغة لامجال لأحد من البشر أن يأتي بأدنى شيئ من الجمل في الفصاحة والبلاغة بإرادة مقابلته للقرآن الكريم، لأن كلمة وآية منه تدل على أنه مملوء من الفصاحة والبلاغة، ولكن مقالتنا هذه بصدد اختصار، فاكتفينا فيها باساليب علم البيان البلاغي في سورة النبأ و النازعات فقط، ولما نظرنا في هاتين السورتين نظرا عميقا وطالعنا فيهما مطالعة عميقة وجدنا فيهما الفنون الثلاثة لعلم البلاغة من المعاني والبيان والبديع، لكن اكتفينا بدراسة علم البيان فقط لأنه متعلق بأطروحتنا للدكتوراه، ووجدنا فيهما من فنون علم البيان،التشبيه البليغ والتشبيه حسي الطرفين، والتشبيه عقلي الطرفين

والتشبيه الضمني والتشبيه التمثيل واستعارة تصريحية تبعية،واستعارة تخيليةواستعارة مكنية،استعارة مكنية تبعية والمجاز المرسل،والمجاز العقلي والكناية ونقدم هذه المقالة أمام الدارسين بعنوان الآتي:

"أساليب علم البيان البلاغي في سورة النبأ و النازعات

أولا:تشبيه حسي الطرفين:(تشبيه المحسوس بالمحسوس)[1].

وفي قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يلبثوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[2] .

في هذه الآية الكريمة: "كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا " تشبيه حسي الطرفين لأن الطرفي التشبيه هنا حسيين وتمثيلي، لأن وجه الشبه فيه صفة أنتزعت من أمرين أو أكثر أمور،وغرضه: بيان حال المشبه، أي هو تشبيه حال الكفار بحالة من لم يلبث بعد الإنذارِ بها إلا تلك المدةَ اليسيرةَ ، وهذا التشبيه مقصود منه تقريب معنى المشبه من المتعارف. وأداة التشبيه فيه هي "كأنّ "، ووجه الشبه ههنا: الأحوال الظاهرة من الزيّ والهيئة، والمشبه: كفار قريش، والمشبه به: الذين لبثوا في الدنيا ساعة من النهار ضحى أعشية.

ومعنى الآية الكريمة:

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا بعدَ الوعيدِ تحقيقاً للإنذارِ وردًّا لاستبطائِهم والجملةُ على الأولِ حالٌ من الموصولِ فإنَّه على تقديرَيْ الإضافةِ وعدمِها مفعولٌ لـ" منذرُ " كما أنَّ قولَه تعالى: "كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مّنَ النهار " حالٌ من ضميرِ المفعولِ في يحشرُهم أي يحشرهم مشبيهن بمن لم يلبثْ في الدُّنيا إلا ساعةً خلا أن الشبهَ هناكَ في الأحوالِ الظاهرةِ من الزيّ والهيئةِ وفيمَا نحنُ فيه في الاعتقاد كأنَّه قيلَ تنذرُهم مشبهينَ يومَ يَرَونها في الاعتقادِ بمن لم يلبثْ بعد الإنذارِ بها إلا تلك المدةَ اليسيرةَ ، وهذا التشبيه مقصود منه تقريب معنى المشبه من المتعارف.

كما قال أبو السعود: أي يحشرهم مشبيهن بمن لم يلبثْ في الدُّنيا إلا ساعةً خلا أن الشبهَ هناكَ في الأحوالِ الظاهرةِ من الزيّ والهيئةِ وفيمَا نحنُ فيه في الاعتقاد كأنَّه قيلَ تنذرُهم مشبهينَ يومَ يَرَونها في الاعتقادِ بمن لم يلبثْ بعد الإنذارِ بها إلا تلك المدةَ اليسيرةَ وعلى الثانِي مستأنفةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ عن رسول الله صلى الله عليهِ وسلَّم مَنْ قرأَ سورة النازعات كانَ ممن حبسَهُ الله عزَّ وجلَّ في القبرِ والقيامةِ حتى يدخلَ الجنةَ قدرَ صلاةٍ مكتوبةٍ والله أعلم.

ثانيا:تشبيه عقلي الطرفين:[3](تشبيه المعقول بالمعقول)

وفي قوله تعالى: {والسابحاتِ سَبْحاً}[4] في هذه الآية الكريمة تشبيه عقلي الطرفين حيث طرفي التشبيه " المشبه والمشبه به "يدركان بالعقل، وتمثيلي أيضا، لأن وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، أي: يسبحون بها في الهوى إلى سدرة المنتهى، والغرض منه: بيان تحسين المشبه، ووجه الشبه: سرعة الانتقال، والمشبه: الملئكة، والمشبه به: سبح الغواص أو سبح الهوام.

تطبيق الآية الكريمة:

شبّه الله سبحانه وتعالى الملائكة السائرين في أجواء السماوات وآفاق الأرض، بسبح الهوام، أو يسبحون في إخراجها سبح الغواص الذي يخرج من البحر ما يخرج.

معنى الآية الكريمة:

اى تسرع فينزلون من السماء الى الأرض مسرعين مشبهين فى سرعة نزولهم بمن يسبح فى الماء.

قال في روح البيان: والسبح المر السريع فى الماء او فى الهولء وسبحا نصب على المصدرية اقسم الله بطوائف الملائكة التي تسبح فى مضيها اى تسرع فينزلون من السماء الى الأرض مسرعين مشبهين فى سرعة نزولهم بمن يسبح فى الماء وهذا من قبيل التعميم بعد التخصيص لان نزول الأولين انما هو لقبض الأرواح مطلقا ونزول هؤلاء لعامة الأمور والأحوال.[5]

ثالثا: تشبيه ضمني:[6]

وفي قوله تعالى: { وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا}[7] في هذه الآية الكريمة تشبيه ضمني، حيث جاءت الإيحاء إلى طرفي التشبيه من غير تصريح، وغرضه: تقبيح المشبه، ووجه الشبه: الشدة والكلفة، والمشبه: إخراج الروح، والمشبه به: إخراج الدلو من البير.

تطبيق الآية الكريمة:

شبه سبحانه وتعالى إخراج روح الكافر بإخراج الدلو من البير في الشدة والكلفة أي كما يخرج الدلو من البير بكلفة وشدة فهكذا إخراج الروح من جسد الكافر يكون بالشدة.

كما في التحرير والتنوير: فالنزع هو إخراج الروح من الجسد شبه بنزع الدلو من البئر أو الركية، ومنهم قولهم في المحتضر هو في النزع. وأجريت صفتهم على صيغة التأنيث بتأويل الجماعة أو الطوائف[8]

رابعا: تشبيه تمثيلي:[9]

وفي قوله تعالى: {والسابحاتِ سَبْحاً}[10] في هذه الآية الكريمة تشبيه تمثيلي، لأن وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، أي: يسبحون بها في الهوى إلى سدرة المنتهى، والغرض منه: بيان تحسين المشبه، ووجه الشبه: سرعة الانتقال، والمشبه: الملئكة، والمشبه به: سبح الغواص أو سبح الهوام.

تطبيق الآية الكريمة:

شبّه الله سبحانه وتعالى الملائكة السائرين في أجواء السماوات وآفاق الأرض، بسبح الهوام، أو يسبحون في إخراجها سبح الغواص الذي يخرج من البحر ما يخرج.

معنى الآية الكريمة:

اى تسرع فينزلون من السماء الى الأرض مسرعين مشبهين فى سرعة نزولهم بمن يسبح فى الماء.

وفي قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يلبثوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[11] . في هذه الآية الكريمة: "كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا " تشبيه تمثيل، لأن وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، وغرضه: بيان حال المشبه، أي هو تشبيه حال الكفار بحالة من لم يلبث بعد الإنذارِ بها إلا تلك المدةَ اليسيرةَ ، وهذا التشبيه مقصود منه تقريب معنى المشبه من المتعارف. وأداة التشبيه فيه هي "كأنّ "، ووجه الشبه ههنا: الأحوال الظاهرة من الزيّ والهيئة، والمشبه: كفار قريش، والمشبه به: الذين لبثوا في الدنيا ساعة من النهار ضحى أعشية.

ومعنى الآية الكريمة:

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا بعدَ الوعيدِ تحقيقاً للإنذارِ وردًّا لاستبطائِهم والجملةُ على الأولِ حالٌ من الموصولِ فإنَّه على تقديرَيْ الإضافةِ وعدمِها مفعولٌ لـ" منذرُ " كما أنَّ قولَه تعالى: "كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مّنَ النهار " حالٌ من ضميرِ المفعولِ في يحشرُهم أي يحشرهم مشبيهن بمن لم يلبثْ في الدُّنيا إلا ساعةً خلا أن الشبهَ هناكَ في الأحوالِ الظاهرةِ من الزيّ والهيئةِ وفيمَا نحنُ فيه في الاعتقاد كأنَّه قيلَ تنذرُهم مشبهينَ يومَ يَرَونها في الاعتقادِ بمن لم يلبثْ بعد الإنذارِ بها إلا تلك المدةَ اليسيرةَ ، وهذا التشبيه مقصود منه تقريب معنى المشبه من المتعارف.

خامسا: التشبيه البليغ:[12]

وفي قوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الأرض مِهَاداً }[13]

في هذه الآية: " أَلَمْ نَجْعَلِ الأرض مِهَاداً " تشبيه بليغ لأنه حذفت فيه أداة التشبيه، ووجه الشبه، فأصبح بليغاً، أصل الكلام جعلنا الأرض كالمهاد الذي يفترشه النائم، وغرضه: بيان حال المشبه، ووجه الشبه: الاستقرار، والمشبه: الأرض، والمشبه به: المهاد.

تطبيق الآية الكريمة:

شبه الله الأرض بمهدِ الصبيّ وهو ما يُمهدُ له فينوم عليه تسمية للممهود بالمصدر، أي ألم نجعل هذه الأرض التي تسكنونها ممهدة للاستقرار عليها، والتقلب في أنحائها؟ جعلناها لكم كالفراش والبساط لتستقروا على ظهرها، وتستفيدوا من سهولها الواسعة بأنواع المزروعات؟

وعلى كل فهو تشبيه للأرض به إذ جعل سطحها ميسرا للجلوس عليها والاضطجاع وبالأحرى المشي.

وصف الله الأرض بالمصدر مبالغة من قبيل " ذيد عدل وجود وكرم"، كأنه لكماله في تلك الصفة صار عين تلك الصفة، أو تكون بمعنى ذات مهاد، وقرئ مهدا، ومعناه أن الأرض للخلق كالمهد للصبي، وهو الذي مهد له فينوم عليه.

كما قال الإمام الرازي: اعلم أنه تعالى لما حكى عنهم إنكار البعث والحشر، وأراد إقامة الدلالة على صحة الحشر قدم لذلك مقدمة في بيان كونه تعالى قادرا على جميع الممكنات عالما بجميع المعلومات، وذلك لأنه

مهما ثبت هذان الأصلان ثبت القول بصحة البعث، وإنما أثبت هذين الأصلين بأن عدد أنواعا من مخلوقاته الواقعة على وجه الإحكام والإتقان، فإن تلك الأشياء من جهة حدوثها تدل على القدرة، ومن جهة إحكامها وإتقانها تدل على العلم، ومتى ثبت هذان الأصلان وثبت أن الأجسام متساوية في قبول الصفات والأعراض، ثبت لا محالة كونه تعالى قادرا على تخريب الدنيا بسماواتها وكواكبها وأرضها، وعلى إيجاد عالم الآخرة، فهذا هو الإشارة إلى كيفية النظم.

واعلم أنه تعالى ذكر هاهنا من عجائب مخلوقاته أمورا فأولها: قوله: ألم نجعل الأرض مهادا والمهاد مصدر، ثم هاهنا احتمالات أحدها: المراد منه هاهنا الممهود، أي ألم نجعل الأرض ممهودة/ وهذا من باب تسمية المفعول بالمصدر،

كقولك هذا ضرب الأمير وثانيها: أن تكون الأرض وصفت بهذا المصدر، كما تقول: زيد جود وكرم وفضل، كأنه لكماله في تلك الصفة صار عين تلك الصفة وثالثها: أن تكون بمعنى ذات مهاد، وقرئ مهدا، ومعناه أن الأرض للخلق كالمهد للصبي، وهو الذي مهد له فينوم عليه.[14]

وفي قوله تعالى: {والجبال أَوْتَاداً}[15] في هذه الآية الكريمة: " وَالْجِبالَ أَوْتاداً " تشبيه بليغ لأنه حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغاً، وغرضه: بيان حال المشبه، ووجه الشبه: هو التثبيت، وأصل الكلام الجبال كالأوتاد التي تثبت الدعائم،

تطبيق الآية:

شبه سبحانه وتعالى الجبال بأوتاد الخيام التي تمنعها من الاضطراب، كما تمنع الجبال الأرض أن تميد بأهلها، وشبَّهها بالأوتاد لأنها تمسكُ الأرض أن تميد.

ومعنى الآية:

وجعلنا الجبال كالأوتاد للأرض تثبيتها لئلا تميد بكم كما يثبت البيت بالأوتاد، قال في التسهيل: شبَّهها بالأوتاد لأنها تمسكُ الأرض أن تميد.[16]

وفي قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا اليل لِبَاساً}[17] أي كاللباس في الستر والخفاء، في هذه الآية الكريمة: " وَجَعَلْنَا اليل لِبَاساً " أي كاللباس في الستر والخفاء، تشبيه بليغ، لأنه حذف فيه وجه الشبه وأداته فصار تشبيها بليغا، وغرضه، بيان حال المشبه، ووجه الشبه: الستر والخفاء والتغشية، والمشبه: اليل، والمشبه به: اللباس.

تطبيق الآية الكريمة:

شبه سبحانه وتعالى اليل باللباس في الستر، لأن كلا من اللباس والليل يستر المتلبس به.

ومعنى الآية الكريمة:

أي جعلناه ساترا لكم عن العيون، إذا أردتم هربا من عدو، أو بياتا له، أو خفاء ما لا تحبون الاطلاع عليه من كثير من الأمور.

قال صاحب التفسير الوسيط: أَي: ساترا لكم بظلمته كما يستركم اللباس، ويقول الآلوسي: (ولعل المراد بهذا اللباس المشبه به، ما يُستتر به عند النوم كاللحاف ونحوه، فإن تشبيه ستر الليل به أكمل، واعتباره في تحقيق المقصد أدخل) وهو كون الظلام محيطًا بكم كإحاطة ما يستتر به عند النوم.

والرأي الذي اختاره غير واحد: إرادة الأعم من الذي يستتر به عند النوم وغيره، وأن المعنى: جعلناه ساترًا لكم بظلمته عن العيون، وللناس في هذا الستر فوائد اللباس، فكما أن اللباس يستر العورات عن النظر كذلك اللَّيل يستركم عن العيون إذا أردتم هربًا من عدو، أو فرارًا من حيوان مفترس، ويختفى فيه الكامن للوثوب على عدوه للتخلص منه، والنجاة من شره، ويتقي به كل من أراد ألا يُطلع الناس على كثير من أُموره.[18]

وقال الزمخشري: وقيل: السبات الراحة لِباساً يستركم عن العيون إذا أردتم هربا من عدوّ، أو بياتا له. أو إخفاء مالا تحبون الاطلاع عليه من كثير من الأمور.

وكم لظلام اللّيل عندك من يد ... تخبّر أنّ المانويّة تكذب[19]

وقال المحمود الآلوسي[20]: وجعلنا الليل الذي يقع فيه النوم غالبا لباسا يستركم بظلامه كما يستركم اللباس ولعل المراد بهذا اللباس المشبه به ما يستتر به عند النوم من اللحاف ونحوه فإن شبه الليل به أكمل واعتباره في تحقيق المقصد أدخل واختار غير واحد إرادة الأعم وإن المعنى جعلناه ساترا لكم عن العيوم إذا أردتم هربا من عدو أو بياتا له أو خفاء ما لا تحبون الأطلاع عليه من كثير من الأمور وقد عد المتنبي من نعم الليل البيات على الأعداء والفوز بزيادة المحبوب واللقاء مكذبا ما اشتهر من هذهب المانوية من أن الخير منسوب إلى النور والشر إلى الظلمة بالمعنى المعروف فقال وكم لظلام الليل عندي من يد

تخبر أن المانوية تكذب وقاك ردي الأعداء تسري إليهم

وزارك فيه ذو الدلال المحجب وقال بعضهم يمكن أن يحمل كون الليل كاللباس على كونه كاللباس لليوم في سهولة إخراجه ومنه ولا يخفى بعده ومما يقضي منه العجب استدلال بعضهم بهذه الآية على أن من صلى عريانا في ليل أو ظلمة فصلاته صحيحة ولعمري لقد أتى عن لباس التحقيق كما لا تخفى على من أشرق عليه ضياء الحق الحقيق.[21]

وفي قوله تعالى: {فَكَانَتْ أَبْوَاباً}[22] في هذه الآية الكريمة: " فَكَانَتْ أَبْوَاباً " تشبيه بليغ حيث حذفت فيه الأداة ووجه الشبه فصار بليغاً، أي كالأبواب في التشقق والانصداع، وغرضه: حال بيان المشبه، ووجه الشبه: التشقق والانصداع، والمشبه: السماء، والمشبه به: الأبواب.

تطبيق الآية الكريمة:

شبه سبحانه وتعالى السماء بالأبواب، أي جعلها شقوقا شقوقا لسعتها كالأبواب أو جعلها شقوقا كثيرة كأن الكل صارت أبوابا.

معنى الآية الكريمة:

" فتحت " بالتشديد قيل وهو الأنسب بقوله تعالى فَكانَتْ أَبْواباً ، أي تشققت السماء من كل جانب، حتى كان فيها صدوعٌ وفتوحٌ كالأبواب في الجدران، من هول ذلك اليوم.

والفتح بمعنى الشق كفتح الجسور وما ضاهاها ولعل نكتة التعبير بالفتح عن الشق الإشارة إلى كمال قدرته تعالى حتى كان شق هذا الجرم العظيم كفتح الباب سهولة وسرعة وكان معنى صار ولدلالتها على الانتقال من حال إلى أخرى وكون السماء بالشق لا تصير أبوابا حقيقة قالوا إن الكلام على التشبيه البليغ أي فصارت شقوقها لسعتها كالأبواب أو فصارت من كثرة الشقوق كأن الكل أبواب.[23]

وفي قوله تعالى: {وَسُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً}[24]في هذه الآية الكريمة: " فَكانَتْ سَراباً " تشبيه بليغ لأنه حذفت فيه الأداة ووجه الشبه فصار بليغاً، وغرضه: حال بيان المشبه، ووجه الشبه: التخلخل إذ تكون بعد تسييرها غبارا منتشرا، أوالجامع أن كلا من الجبال والسراب يرى على شكل شيء وليس هو بذلك الشيء. والمشبه: الجبال، والمشبه به: السراب.

تطبيق الآية الكريمة:

شبه سبحانه وتعالى الجبال بالسراب والجامع بينهما أن المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب من بعيد للظامىء الملتاح كأنه ماء فيستبشر به ويخفّ إليه حتى إذا أدركه بعد طول الأين لم يجده شيئا، وكذلك ترى الجبال كأنها جبال وليست كذلك في نفس الأمر.

معنى الآية الكريمة:

قال المحمود الآلوسي: " وَسُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً " أي فصارت بعد تسييرها مثل سراب فترى بعد تفتتها وارتفاعها في الهواء كأنها جبال وليست بجبال بل غبار غليظ متراكم يرى من بعيد كأنه جبل كالسراب يرى كأنه بحر مثلا وليس به فالكلام على التشبيه البليغ والجامع أن كلّا من الجبال والسراب يرى على كل شيء وليس هو بذلك الشيء، وجوز أن يكون وجه الشبه التخلخل إذ تكون بعد تسييرها غبارا منتشرا.[25]

وقال في المحاسن: أي رفعت من أماكنها في الهواء. وذلك إنما يكون بعد تفتيتها وجعلها أجزاء متصاعدة كالهباء. وفي الآية تشبيه بليغ. والجامع أن كلّا منهما يرى على شكل شيء، وليس به. فالسراب يرى كأنه بحر وليس كذلك. والجبال إذا فتتت وارتفعت في الهواء، ترى كأنها جبال وليست بجبال. بل غبار غليظ متراكم، يرى من بعيد كأنه جبل.

سادسا: استعارة تصريحية[26] تبعية:[27]

وفي قوله تعالى: {عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ}[28] في هذه الآية استعارة مصرحة تبعية حيث المستعار هنا هو غير اسم جامد، وحذف المشبه وهو الأمر المهم وأبقى المشبه به وهو الجسم العظيم فهو استعارة مصرحة.

كما أشار إليه صاحب التحرير: والعظيم حقيقته: كبير الجسم ويستعار للأمر المهم لأن أهمية المعنى تتخيل بكبر الجسم في أنها تقع عند مدركها كمرأى الجسم الكبير في مرأى العين وشاعت هذه الاستعارة حتى ساوت الحقيقة ووصف النبإ ب العظيم هنا زيادة في التنويه به لأن كونه واردا من عالم الغيب زاده عظم أوصاف وأهوال، فوصف النبأ بالعظيم باعتبار ما وصف فيه من أحوال البعث في ما نزل من آيات القرآن قبل هذا[29].

وفي قوله تعالى: { وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا }[30] استعارة مصرحة تبعية حيث شبه سبحانه وتعالى جري الخيل في مضمار القتال بسبح في الماء بجامع السرعة ثم حذف المشبه وهو السبح في الماء وأبقى المشبه به فعلى هذا كلمة " سبحا " على طريق استعارة مصرحة والمستعار هنا غير اسم الجامد فهو استعارة تبعية.

قال صاحب التحرير: والسابحات صفة من السبح المجازي، وأصل السبح العوم وهو تنقل الجسم على وجه الماء مباشرة وهو هنا مستعار لسرعة الانتقال، ويجوز أن يراد خيل الغزاة حين هجومها على العدو سريعة كسرعة السابح في الماء كالسابحات[31]

وفي قوله تعالى: {أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا}[32] في هذه الآية في كلمة "وَمَرْعَاهَا"استعارة تصريحية حيث شبه أكل الناس برعي الدواب، بجامع أكل كل من الإنسان والحيوان من النبات ثم حذف المشبه وهو أكل الناس وأبقى المشبه به وهو رعي الدواب، أثبت له الأكل وهو من لوازمه على طريق الاستعارة الترشيحية.

وإلى هذا أشار الزمخشري في تفسيره فقال: وأراد بمرعاها: ما يأكل الناس والأنعام، واستعير المرعي للإنسان، كما استعير الرتع له، بجامع أكل كل من الإنسان والحيوان من النبات.[33]

وفي قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا}[34] في هذه الآية الكريمة "مرساها "استعارة تصريحية حيث ذكر المشبه به أي الإرساء وهو في الأصل الشيئ الثقيل وحذف المشبه هنا وهو الوقوع والحصول، وأثبات أيان له استعارة ترشيحية، ويمكن أن يكون في الآية استعارة مكنية حيث شبه وقوع الساعة بالسفينة بجامع غير معلوم الوصول والوقوع، لأن السفينة لايعرف وقت وصولها.

قال صاحب التحرير: ومرساها مصدر ميمي لفعل أرسى، واستعير للوقوع والحصول تشبيها للأمر المغيب حصوله بسفينة ماخرة البحر لا يعرف وصولها إلا إذا رست، وعليه ف أيان ترشيح للاستعارة،وقد أطلق

الإرساء هنا استعارة للوقوع تشبيها لوقوع الأمر الذي كان مترقبا أو متردد فيه بوصول السائر في البر أو البحر إلى المكان الذي يريده.[35]

سابعا: استعارة تخيلية: [36]

وفي قوله تعالى: {عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ}[37] في هذه الآية استعارة مصرحة تبعية تخيلية لأن المشبه هنا خيالي وهو الأمر المهم، وتبعية حيث المستعار هنا هو غير اسم جامد أي " النبأ " مصدر، ومصرحة حيث حذف المشبه وهو الأمر المهم وأبقى المشبه به وهو الجسم العظيم فهو استعارة مصرحة، والجامع بينها الوقوع في المدرك.

كما أشار إليه صاحب التحرير: والعظيم حقيقته: كبير الجسم ويستعار للأمر المهم لأن أهمية المعنى تتخيل بكبر الجسم في أنها تقع عند مدركها كمرأى الجسم الكبير في مرأى العين وشاعت هذه الاستعارة حتى ساوت الحقيقة ،ووصف النبإ ب العظيم هنا زيادة في التنويه به لأن كونه واردا من عالم الغيب زاده عظم أوصاف وأهوال، فوصف النبأ بالعظيم باعتبار ما وصف فيه من أحوال البعث في ما نزل من آيات القرآن قبل هذا[38].

ثامنا: استعارة مكنية:[39]

وفي قوله تعالى: {فإذا جاءت الطامة الكبرى}[40] في هذه الآية الكريمة في كلمة " جاءت " استعارة مكنية حيث شبه مجيئ الساعة بمجيئ الشخص الإنساني بجامع الإتيان من مكان آخر، فحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى المشبه وهو الساعة، وإثبات المجيئ له من الاستعارة التخييلية، ومن ملائمات الشخص الإنساني الإتيان على طريق الاستعارة الترشيحية.

قال التحرير والتنوير: والمجيء: هنا مجاز في الحصول والوقوع لأن الشيء الموقت المؤجل بأجل يشبه شخصا سائرا إلى غاية، فإذا حصل ذلك المؤجل عند أجله فكأنه السائر إلى، إذا بلغ المكان المقصود، والطامة: الحادثة، أو الوقعة التي تطم، أي تعلو وتغلب بمعنى تفوق أمثالها من نوعها بحيث يقل مثلها في نوعها، مأخوذ من طم الماء، إذا غمر الأشياء وهذا الوصف يؤذن بالشدة والهول إذ لا يقال مثله إلا في الأمور المهولة ثم بولغ في تشخيص هولها بأن وصفت ب الكبرى فكان هذا أصرح الكلمات لتصوير ما يقارن هذه الحادثة من الأهوال. [41]

تاسعا: استعارة مكنية تبعية:[42]

وفي قوله تعالى: { وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا }[43] استعارة مكنية تبعية حيث شبه سبحانه وتعالى جري الملائكة في الجو بسبح في الماء بجامع السرعة ثم حذف المشبه به وأبقى شيئا من لوازم المشبه وعلى هذا ففي كلمة " سبحا استعارة مكنية والمستعار هنا غير اسم الجامد فهو استعارة تبعية.

قال صاحب التحرير: والسابحات صفة من السبح المجازي، وأصل السبح العوم وهو تنقل الجسم على وجه

الماء مباشرة وهو هنا مستعار لسرعة الانتقال، ويجوز أن يراد خيل الغزاة حين هجومها على العدو سريعة كسرعة السابح في الماء كالسابحات[44]

عاشرا:المجاز المرسل:[45]

في قوله تعالى: {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا}[46] في هذه الآية الكريمة كلمة " مرعى " مجاز مرسل لأن إطلاق المرعى على ما يأكله الناس، فهو من قبيل ذكر المطلق وإرادة المقيد، والعلاقة استعمال المقيد في المطلق.

قال صاحب روح البيان: اى رعيها بالكسر بمعنى الكلأ وهو فى الأصل موضع الرعي بالفتح نسب الماء والمرعى الى الأرض من حيث انهما منها يظهر ان وتجريد الجملة عن العاطف لانها بيان وتفسير لدحاها او تكملة له فان السكنى لا تتاتى بمجرد البسط والتمهيد بل لا بد من تسوية امر المعاش من المأكل والمشرب حتما.[47]

وإطلاق المرعى على جميع ما أخرجه من الأرض قوتاً ومتاعاً للأنام والأنعام من العشب، والشجر، والحب، والثمر، والعصف، والحطب، واللباس والدواء، حتى الملح والنار، فالملح متولد من الماء، والنارُ من الأشجار.

الحادي عشر:المجاز العقلي:[48]

وفي قوله تعالى: {وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً}[49] في هذه الآية الكريمة مجاز عقلي في كلمة " ألفافا " حيث وصف الجنات بالإلتفاف والحقيقة أن الألتفاف صفة للأشجار، لاللجنات والبساتين والملابسة الحالية والمحلية لأن الجنات محل اجتماع الأشجار.

وقال صاحب التحرير: وألفاف: اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مثل أوزاع وأخياف، أي كل جنة ملتفة، أي ملتفة الشجر بعضه ببعض، فوصف الجنات بألفاف مبني على المجاز العقلي لأن الالتفاف في أشجارها ولكن لما كانت الأشجار لا يلتف بعضها على بعض في الغالب إلا إذا جمعتها جنة أسند ألفاف إلى جنات بطريق الوصف.[50]

وفي قوله تعالى: { ذلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ مَآباً}[51] مجاز عقلي حيث جعل الحق صفة لليوم والحقيقة أن اليوم لايوصف به بل الحق يقع فيه فالملابسة الظرفية.

وقال صاحب التحرير: ويجوز أن يراد بالحق ما قابل الباطل، أي العدل وفصل القضاء فيكون وصف اليوم به على وجه المجاز العقلي إذ الحق يقع فيه واليوم ظرف له.[52]

وفي قوله تعالى: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}[53] مجاز عقلي حيث أسند الفعل إلى سببه فإن حدوث تلك النفخة سبب لاضطراب الأجرام الساكنة أي جعل سبب الرجف الراجفة من قبيل إطلاق المسبب على السبب وهي الراجفة فالملابسة هنا السببية.

كما قال صاحب التحرير: ويجوز أن يكون إسناد ترجف إلى الراجفة مجازا عقليا، أطلق الراجفة على سبب الرجف، فالمراد بـ "الراجفة " الصيحة والزلزلة التي ترجف الأرض بسببها جعلت هي الراجفة مبالغة كقولهم: عيشة راضية، وهذا هو المناسب لقوله: تتبعها الرادفة أي تتبع تلك الراجفة، أي مسببة الرجف رادفة، أي واقعة بعدها، ويجوز أن يكون

الرجف مستعارا لشدة الصوت فشبه الصوت الشديد بالرجف وهو التزلزل، وتأنيث الراجفة على هذا لتأويلها بالواقعة أو الحادثة.[54]

وفي قوله تعالى: {قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ}[55] في كلمة "كرة خاسرة " مجاز عقلي، حيث أَسند ما في معنى الفعل وهو " خاسرة " إلى مفعوله وهو الضمير العائد إلى "كرة "، وأصل هذا الإسناد "كرة خاسرة أصحابها " ، فالإسناد في الآية الكريمة مجازي وهو يفيد المبالغة في الخسران، فكأن الخسران قد تجاوز صاحب الكرة إلى الكرة نفسها، فالكرة ليست خاسرة فقط وإنما هي مخسورة أيضًا، وأصل الكرة حالة صاحبها وهو الراجع ملابسة الصفة لموصوفها، لأنّ الكرة إنّما تكون مخسورة لا خاسرة، فهو من إسناد ما للفاعل إلى المفعول، فقد أسند فيه اسم الفاعل إلى ضمير الكرة من حيث الإسناد المجازي،

كما قال صاحب حدائق الروح: " إِذًا " أي: إن رددنا إلى الحالة الأولى، وصح ذلك "كَرَّةٌ " الكر: الرجوع، والكرة: المرة من الرجوع، والجمع: كرات. " خَاسِرَةٌ " أي: ذات خسران على إرادة النسبة من اسم الفاعل، أي: رجعة ذات خسران لما يقع على أصحابها من الخسران، أو خاسرة أصحابها على الإسناد المجازي، أي: على طريق إسناد الفعل إلى ما يقاربه في الوجود، كقوله: تجارة رابحة، والربح: فعل أصحاب التجارة، وهي عقد المبادلة، والربح والتجارة متقاربان في الوجود وإلا فهم الخاسرون، والكرة مخسور فيها، أي: إن صحت تلك الكرة .. فنحن إذًا خاسرون لتكذيبنا بها، وهذا المعنى أفاده كلمة {إِذًا}، فإنها حرف جواب وجزاء عند الجمهور، وإنما حمل قولهم هذا على الاستهزاء؛ لأنهم أبرزوا ما قطعوا بانتفائه واستحالته في صورة المشكوك المحتمل الوقوع.

والمعنى : أي إن صح ما قلتم من البعث يوم القيامة بعد أن نصير عظامًا نخرةً .. فنحن إذًا خاسرون؛ لأنا كذبنا به، ولم نأخذ العدة له، فيا ويلنا في هذا اليوم، وهذا منهم استهزاء وتهكم اعتقادًا منهم أن ذلك لن يكون.[56]، ونسب الخسران إلى الكرة على سبيل المجاز العقلي، للمبالغة في وصفهم الرجعة بالخيبة والفشل، وإلا فالمراد خيبتهم وفشلهم، لأنهم تبين لهم كذبهم، وصدق من أخبرهم بأن الساعة حق.

وفي قوله تعالى: {فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ}[57] مجاز عقلي حيث أسند السهر إلى الأرض البيضاء المستوية، سميت بالسهر لان سالكها لا ينام خوف الهلكة يقال سهر كفرح لم ينم ليلا، من قبيل ذكر المحل وإرادة الحال، فالملابسة الظرفية المكانية.

كما قال صاحب التحرير: والساهرة هي الأرض المستوية البيضاء التي لا نبات فيها يختار مثلها لاجتماع الجموع ووضع المغانم. وأريد بها أرض يجعلها الله لجمع الناس للحشر، والمعنى: أن الله يأمر بأمر التكوين بخلق أجساد تحل فيها الأرواح التي كانت في الدنيا فتحضر في موقف الحشر للحساب بسرعة.[58]

وفي قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[59] في هذه الآية الكريمة " ضحاها " إضافة ضحى إلى الضمير الذي يعود إلى العشية مجاز عقلي حيث لايكون للضحى عشية بل يكون لليوم والإضافة هنا لأدنى ملابسة وهو أنهما يكونان في يوم واحد.

لم يلبثوا: لم يقيموا في الدنيا، إلا عشية يوم أو بكرته، وأضاف الضحى إلى العشية لكونها طرفي النهار. بدأ بذكر أحدهما، فأضاف الآخر إليه تجوزا واتساعا، وحسن الإضافة كون الكلمة فاصلة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال صاحب التفسير البياني: فأضاف الضحى إلى العشية من حيث هما طرفان للنهار، وقد بدأ بذكر أحدهما فأضاف الآخر إليه تجوزا وإيجازا، وأضاف الضحى كذلك إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما في يوم واحد.[60]

الثاني عشر: كناية:[61]

في قوله تعالى:{فالسابقات سبقا}[62] كناية يطلب بها الموصوف حيث صرح فيها بالصفة وهي" السابقات"وبالنسبة إليها وهي إسناد "السبق"ولم يصرح بالموصوف المطلوب نسبة السبق إليه وهو " الملائكة " ولكن ذكر مكانه صفة خاصة بلازمه وهو" السابقات " فإن السبق هو التقدم في السير وهو من لوازم الإسراع.

كما قال صاحب الحدائق: والسبق: كناية عن الإسراع فيما أمروا به؛ لأن السبق، وهو التقدم في السير من لوازم الإسراع، فالسبق هنا لا يستلزم وجود المسبوق؛ إذ لا مسبوق هنا.[63]

وفي قوله تعالى:{ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى}[64] هو كناية عن إعراضه عن الإيمان وشدة عناده ومكابرته.

كما قال في المحاسن: أي أعرض عما هدي إليه. أو انصرف عن المجلس كبرا " يسعى " أي يجدّ في معارضة الآية بالمكايد الشيطانية والحيل النفسانية. أو " أدبر " بعد ما رأى الثعبان، مرعوبا مسرعا في مشيه.[65]

وقال في الحدائق: " ثم أدبر " أي: تولى عن الطاعة، وأعرض عن الإيمان، وكلمة " ثم " على هذا معناها التراخي الزماني، إذ السعي في إبطال أمره يقتضي مهلة، أو انصرف عن المجلس. قال الراغب: " أدبر " أي: أعرض وولى دبره حال كونه " يسعى " أي: يجتهد في معارضة الآية تمردا وعنادا، لا اعتقادا، بأنها يمكن معارضتها، وهو حال من فاعل " أدبر " بمعنى: مسرعا مجتهدا. وقيل: أدبر هاربا من الحية حال كونه

يسعى خوفا منها. والمعنى: أي فكذب فرعون موسى، ثم ولى معرضا عما دعاه إليه من طاعة ربه وخشيته، وطفق يخب في المعاصي، ويضع غير متدبر في عاقبة أمره، ولا مفكر في غده.[66]

المصادروالمراجع

1 «أي: مدركان بإحدى الحواس الخمس الظَّاهرة» نحو – أنتَ كالشمس في الضيّاء – وكما في تشبيه «الخد بالورد» أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع212/1. ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي.

2 سورة النازعات46.

3 أن يكون طرفاه عقليين، أعني يدركان بالعقل كما يقال: "العلم كالنور" "والجهل كالظلمة" فالطرفان في هاتين المثالين يدركان بالعقل– ووجه الشبه في المثال الأول الأثر العظيم، وفي الثاني: عدم الفائدة.أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع222/1، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

4 سورة النازعات3.

5 روح البيان315/10.

6 هو التشبيه الذي لا يوضع فيه المشبه، والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب، ويفهمان من المعنى.وهذا القسم يذكر للإفادة أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.**6** (جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع 242/1)

7 سورة النازعات1.

8 التحرير والتنوير61/30.

9 هو التشبيه الذي ما فيه وجه الشبه منترع من متعدد. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) البلاغة العربية:202/2 ط: الأولى، 1416 هـ – 1996 م عدد اء:2 الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.

10 سورة النازعات3.

11 سورة النازعات46.

12 هو التشبيه الذي ما حذفت فيه أداة التشبيه،ووجه الشبه.وهو أعلى أقسام التشبيه في علم البلاغةِ.
أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع238/1، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، عدد الأجزاء:1، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت

13 سورة النبأ 6.

14 أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير8/31. دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، 3، - 1420 هـ.

15سورة النبأ:7.

16 محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير483/3،ط :الأولى،1417 هـ .1997م عدد الأجزاء:1الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة.

17 سورة النبأ:10.

18 مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، التفسير الوسيط للقرآن الكريم1747/10، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (1393 هـ = 1973 م) - (1414هـ = 1993م)

19 وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر أن المانوية تكذب

ووقاك ردى الأعداء تسرى إليهم ... وزارك فيه ذو الدلال المحجب

لأبي الطيب. وكم خبرية للتكثير. واليد: النعمة. وتخبر: تدل مجازا مرسلا. والمانوية طائفة تنسب الخير للنور والشر للظلام، فكذبهم في البيت الأول، واستدل على ذلك، وبنى اليد في الثاني. والدلال: تمنع المحجوب مع رضاه. وتسرى: حال، والمحجب: نعت ذى الدلال، وإيضاح مسألة المانوية. أنه لم يخالف في أن الله واحد إلا الثنوية. قالوا: تجد في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا، والواحد لا يكون خيرا شريرا، فلكل من الخير والشر فاعل مستقل، فالمانوية والديصانية عن الثنوية قالوا: فاعل الخير هو النور، وفاعل الشر هو الظلمة، واعتقدوا أنهما جسمان قديمان حساسان سميعان بصيران. والمجوس من الثنوية أيضا قالوا: إن فاعل الخير هو: يزوان. وفاعل الشر هو: أهرمن، يعنون به الشيطان، وكل ذلك ظاهر البطلان.(أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل685/4، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ)

20محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (1217 - 1270 هـ = 1802 - 1854 م)، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. كان سلفي الاعتقاد، مجتهدا. تقلد الإفتاء ببلده سنة 1248 هـ وعزل، فانقطع للعلم. ثم سافر (سنة 1262 هـ إلى الموصل، فالآستانة، ومر بماردين وسيواس، فغاب 21 شهرا وأكرمه السلطان عبد المجيد. وعاد إلى بغداد يدون رحلاته ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته، فاستمر الى أن توفي. من كتبه (روح المعاني – ط) في التفسير، تسع مجلدات كبيرة، و (نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول – ط) رحلته إلى الآستانة، و (نشوة المدام في العود إلى دار السلام – خ) و (غرائب الاغتراب – ط) ضمنه تراجم الذين لقيهم، وأبحاثا ومناظرات، و (دقائق التفسير – خ) و (الخريدة الغيبية – ط) شرح به قصيدة لعبد الباقي الموصلي، و (كشف الطرة عن الغرة – ط) شرح به درة الغواص للحريري، و (مقامات – ط) في التصوف والأخلاق، عارض بها مقامات الزمخشريّ، و (الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية

– ط) و (حاشية على شرح القطر – ط) في النحو، و (الرسالة اللاهورية – ط) .ونسبة الأسرة الآلوسية إلى جزيرة (آلوس) في وسط نهر الفرات، على خمس مراحل من بغداد. فرّ إليها جد هذه الأسرة من وجه هولاكو التتري عندما دهم بغداد، فنسب إليها. ولصاحب الترجمة شعر لا بأس به وإبداع في الإنشاء. وقد أُلِّفت في ترجمته رسائل مفصلة (الأعلام للزركلي177/7) .

21 محمود الألوسي أبو الفضل، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني7/30، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

22 سورة النبأ:19.

23 روح المعاني:13/30.

24 سورة النبأ:20.

25 روح المعاني:13/30.

26 إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فقط، فاستعارة تصريحية أو مصرّحة. أي مصرح فيها باللفظ الدال على المشبه به، المراد به المشبه وتسمى أيضاً تحقيقية، جواهر البلاغة260/1.

27 إذا كان اللفظ المستعار «فعلاً» أو اسم فعلٍ، أو اسما مشتقاً، أو اسماً مبهماً، أو حرفا فالاستعارة «تصريحية تبعية»(جواهر البلاغة225/1)

28 سورة النبأ:2.

29 .محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)التحرير والتنوير:10/30.«تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» عدد الأجزاء:30 (والجزء رقم 8 في قسمين) الناشر : الدار التونسية للنشر، تونس. سنة النشر: 1984هـ

30 سورة النازعات:3.

31 التحرير والتنوير:64/30.

32 سورة النازعات:31.

33 أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل667/4.،ط:الثالثة.1407هـ عدد الأجزاء:4، الناشر: دارالكتاب العربي- بيروت. مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير]

34 سورة النازعات:42.

35 التحرير والتنوير202/9.

36 وهي ما كان المستعار له فيها غير محقق لا حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محصنة لا يشوبها شيء من التحقيق.(علوم العربية272.)

37 سورة النبأ:2.

38 التحريروالتنوير:10/30.

39 وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه**39**، نحو:"وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ "، شبه الذل بطائر بجامع الخضوع واستعير الطائر للذل، ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الجناح، على طريق الاستعارة بالكناية.(جواهر البلاغة262/1.)

40 سورة النازعات34.

41 التحرير والتنوير90/30.

42 إذا كان اللفظُ المستعار اسماً مشتقاً، أو اسماً مبهماً، «دون باقي أنواع التبعية المتقدمة» فالاستعارة «تبعية مكنية» (جواهر البلاغة225/1)

43 سورة النازعات3.

44 التحرير والتنوير64/30.

45 هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير (المشابهة) مع قرينة دالّة على عدم إرادة المعنى الوضعي.(جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع252/1)

46 سورة النازعات:31.

47 روح البيان325/10.

48 المجاز في الإصطلاح: اللَّفظ المستعمل في غير مَا وُضع له في اصطلاح به التخاطب، على وجْهٍ يَصِحُّ ضمْن الأصول الفكرية واللّغويّة العامّة، بقرينة صارفة عن إرادة ما وُضِع له اللّفظ.فالقرينةُ هي الصارف عن الحقيقة إلى المجاز، إذِ اللّفظ لا يَدُلُّ على المعنى المجازيّ بنفسه دون قرينة.عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) البلاغة العربية:218/2 ط: الأولى، 1416 هـ - 1996 م عدد الأجزاء:2 الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت

49 سورة النبأ:16.

50 التحرير والتنوير28/30.

51 سورة النبإ:39.

52 التحرير والتنوير53/30.

53 سورة النازعات:6.

54 التحرير والتنوير67/30.

55 سورة النازعات:12.

56الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسيرحدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن76/31. إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، عدد الأجزاء: 33 (32 ومجلد للمقدمة) ط: الأولى،1421هـ-2001م ، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت, لبنان.

57 سورة النازعات:14.

58 التحرير والتنوير73/30.

59 سورة النازعات46.

60عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: 1419هـ) التفسير البياني 162/1للقرآن الكريم، عدد الأجزاء:2 ط:السابعة، دار النشر: دار المعارف - القاهرة[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].

61 "الكناية اصطلاحا لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له،مع جواز إرادة هذا المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته.(جواهرالبلاغة:288/1).

62 سورة النّازعات:4.

63 حدائق الروح:70/31.

64 سورة النازعات:22.

65 محمدجمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ) محاسن التأويل400/9.تحقيق:محمدباسل عيون السود، ط :الأولى،1418هـ ،الناشر:دار الكتب العلمي، بيروت.

66 حدائق الروح: 82/31.